برنامج تربوى قائم على نظرية العقل لتنمية الاتجاه نحو مادة اللغة العربية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم

إعـــداد

أ.د/ منى حسن السيد
أستاذ علم النفس التربوي

أ/ محمد صبري كامل مرسي
باحثة دكتوراه بقسم علم النفس التربوي
معهد الدراسات والبحوث التربوية
جامعة القاهرة

د/ أمانى سعيدة سيد إبراهيم
أستاذ علم النفس التربوي المساعد

برنامج تربوى قائم على نظرية العقل لتنمية الاتجاه نحو مادة اللغة العربية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم*

أ.د/ منى حسن السيد وأ/ محمد صبري كامل مرسى ود/ أماني سعيدة سيد إبراهيم

مقدمـــــــة:

يعتبر التعليم مقياسا للتقدم ورقى الدول، وهو أحـد المؤشـرات المهمـة لحضارة الأمم ونهضتها، وانطلاقاً من مبدأ تكافؤ الفـرص التعليميـة اعترفـت المجتمعات بحق المعاقين في التربية والتعليم عن طريق تنمية قدراتهم وإمكاناتهم إلى أقصى درجة ممكنة، وقد شهدت العقود الثلاثة الأخيرة اهتماماً كبيراً بالفئات الخاصة من المتعلمين، بغرض رعايتهم وتوفير الخدمات الصحية والاجتماعيـة والتربوية والتأهيلية اللازمة لهم، بما يسهم في تحقيق قدر معقول مـن الكفـاءة الذاتية والمهنية ،التي تمكنهم من الانخراط في المجتمع، وأصبحت قضية تعلـيم المعاقين تحتل مكانة كبيرة على المستوى المحلي والعالمي

كما أن نظرية العقل القائمة على المعرفة تساهم فى تنمية الاتجاه نحو اللغة العربية، حيث إن اللغة العربية أداة التلاميذ المعاقين عقلياً التى تلبـى حاجـاتهم واتجاهاتهم التي تحتاج إلى إشباعها حيث تساعدهم في إشباع رغباتهم ومن ثـم إشباع حاجاتهم، كما تمنحهم القدرة على التعبير عن رؤاهـم واتجاهـاتهم نحـو موضوعات كثيرة، ولإثبات هويتهم وكيانهم الشخصي، وهذه الوظيفة هي التـي يطلق عليها " الوظيفة النفعية للغة "، فكل هذه الحالات النفسية تحتاج إلـى لغـة دقيقة تعبر عنها وتميز بعضها عن بعض، ثم تميزها عن غيرها.

ولقد حددت الأدبيات والبحوث والدراسات التربويـة (Lindal Dunlap 1997 , 163 & على سعد جاب الله ١٩٩٨، ١٥ – ١٦ & محمود كامل الناقة، فتحي علـى يـونس ١٩٩٨ ، ٨) بعض الاتجاهات، التي ينبغي أن يكتسبها التلاميذ المعاقين عقليـاً مـن خـلال دراستهم لمنهج اللغة العربية، وقد انحصرت هذه المهارات فيما يلي:

أن يكون التلميذ قادراً على أن:

١. ينظر أثناء حديثه في أعين الآخرين.

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية تخصص علم النفس التربوي.

٢. ينطق كلماته بوضوح.
٣. ينطق الأصوات المتشابهة والمتجاورة، نطقاً صحيحاً.
٤. يتحدث دون تردد أو خوف.
٥. يعبر بحركاته وإشاراته وإيماءاته عن معانيه.
٦. يستخدم عبارات الشكر، الاعتذار والتهنئة والمواساة... في المواقف الاجتماعية.
٧. يقدم نفسه أو غيره للآخرين.
٨. يستخدم الكلمات والعبارات التي تعبر عن احترامه الآخرين.

مشكلة الدراسة:

يتضح مما سبق عرضه في مقدمة البحث وموضوعها (برنامج تربوي قائم على نظرية العقل في تنمية الاتجاه نحو مادة اللغة العربية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم) هناك علاقة بين نظرية العقل والاتجاهات، من حيث الاتجاهات بها مكون معرفي، بالإضافة إلى المكونات السلوكية والاجتماعية والوجدانية. وإن نظرية العقل تخاطب الجوانب المعرفية لدى الفرد.

- ما أثر برنامج تربوي قائم على نظرية العقل في تنمية الاتجاه نحو مادة اللغة العربية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم؟
- ما الفروق بين القياس البعدى والقياس المرجأ للمجموعة التجريبية في تنمية الاتجاه نحو مادة اللغة العربية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم؟

أهداف الدراسة:

١. تنمية الاتجاه نحو مادة اللغة العربية لدى الأطفال المعاقين عقليا من خلال برنامج تربوى قائم على نظرية العقل
٢. اختبار الاتجاه نحو مادة اللغة العربية لدى الأطفال المعاقين عقليا.

أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهميته من أهمية الفئة التي يتناولها بالدراسة وهي فئة المعاقين عقلياً القابلين للتعليم، حيث ان هذه الفئة تسعى إلى زيادة رصيد المعلومات والحقائق عن الأطفال ذوي الإعاقة سواء في عملية التشخيص أو كيفية تقديم الخدمات المناسبة لهم والفنيات المستخدمة في ذلك؛ مما يتيح فهم

أفضل لطبيعة تقديم الخدمات الأكاديمية والمهنية لهذه الإعاقة التي لا تزال تحتاج إلى إجراء المزيد من البحوث والدراسات.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالآتى:

١- الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة الحالية من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم، فتتراوح أعمارهم الزمنية بين (9 – 12) سنة، وتتراوح نسبة ذكائهم بين (50 – 70) من الجنسين " ذكور – إناث " وكان عددهم 34 طفلا معاقا عقليا

٢- الحدود المكانية: تم اختيار عينة الدراسة من الأطفال المعاقين عقلياً بمدرسة التربية الفكرية بانطونيادس محافظة البحيرة.

٣- الحدود الزمنية: طبقت الدراسة لمدة شهرين ونصف، بمعدل (خمس جلسات أسبوعيا).

- الحدود الأدائية (الأدوات)

١- مقياس الاتجاه نحو ماده اللغة العربية إعداد الباحث

٢- برنامج قائم على نظرية العقل إعداد الباحث

المعالجة الإحصائية المستخدمة:

١. اختبار "ت" t_Test.

٢. برنامج(SPSS 20) في التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

– فئة المعاقين عقليا القابلين للتعليم عرف كل من:

(Smith ٢٠٠٦,٦٩ Patton & Item، ٨٩)

الإعاقة العقلية للقابلين للتعليم على أنها نقص في الأداء الوظيفي والسلوك التكيفى والتى تشمل مظاهرها فى المهارات الاجتماعية، والمفاهيم، والمهارات التكيفية، ويظهر هذا قبل سن الثامنة عشرة وتتراوح نسبة ذكائهم بين ٥٠-٧٠ ويمكنهم خدمة أنفسهم وممارسة المهارات المهنية.

التعريفات الإجرائية:

– نظرية العقل:

ويبين كل من (Baron Cohen١٩٩٥) ، (Wellman & liu ٢٠٠٤)

نظرية العقل بأنها القدرة العقلية الإدراكية التى تمكننا من فهم الحالات الذهنية للآخرين والبشر عادة ما يفسرون سلوك الآخرين ويستنتجون ضمن سياق الحالات الذهنية، فى إطار عواطفهم، ورغباتهم وأهدافهم، ومقاصدهم، وانتباههم، ومعرفتهم، واعتقادهم، وبذلك فان نظرية العقل تشمل التنوع فى التعامل الإدراكى.

- الإتجاه نحو المادة الدراسية:

يعرفه حامد عبد السلام زهران (1982، 144) بأنه تكوين فرضي، أو متغير كامن أو متوسط ويقع بين المثير والاستجابة وهو حالة استعداد عقلي أو عصبي للاستجابة الموجبة والسالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو موافق ورموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة.

- ويعرف الباحث الاتجاه نحو مادة اللغة العربية إجرائيا بأنه:

الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ على مقياس معد لقياس الاتجاه يتكون المقياس من ثلاث أبعاد الاهتمام بالمادة والاستمتاع بها، محتوى المادة ،طريقة التدريس للمادة (إعداد الباحث)

الدراسات السابقة:

تعددت أنواع الدراسات التى تناولت ذوى الاحتياجات الخاصة من المعاقين عقليا: فمن دراسات اهتمت بنظرية العقل للأطفال المعاقين عقليا، مرورا بدراسات تناولت، الاتجاه نحو مادة اللغة العربية للأطفال المعاقين عقليا.

- دراسة سولوريان وتاجر وفلسبيري وزاتشك (Sullliran Flusbery & Zaitchik , Tager 1994): هدفت إلى المقارنة بين الأطفال المصابين بمتلازمة ويليامز Williams Syndrome، والأطفال المصابين بالتوحد ومجموعة من أطفال يعانون من الإعاقة العقلية، في فحص المعتقد الخطأ من الدرجة الثانية، والمجموعات الثلاث متجانسة من حيث العمر الزمني (٤,٠٨ إلى ٥,٢٥ سنة)، نتائج الدراسة تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين أطفال المجموعتين الثانية والثالثة وفقاً لمهام الخطأ من الدرجة الثانية، وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين أطفال المجموعتين الأولى والثالثة لمهام الخطأ من الدرجة الثانية.

– وفي دراسة أجراها كل من سميث وكاليميا وبيلوجي وجرانت وكوهين (Cohen-Karmiloff & Baron, Grant, Bellugi, Klima ,Smith, 1995): هدفت إلى فحص الخطأ من الدرجة الثانية من خلال شمول العينة ثلاث مجموعات، كانت المجموعة الأولى تضم أطفالاً مصابين بمتلازمة ويليامز، وشملت ٢٢ طفلاً منهم ١٣ أنثى، ٩ ذكور. والمجموعة الثانية تضم أطفالاً مصابين بمتلازمة Prader Willi وشملت ١٤ طفلاً مصابين بمتلازمة Prader Willi منهم ٤ إناث، ١٠ ذكور. والمجموعة الثالثة تضم أطفالاً يعانون من إعاقات عقلية وشملت ١٣ طفلاً منهم ٧ إناث، ٦ ذكور. تم اختبار مفردات حسي ومقاييس إليوت Elliot للفروق الفردية واختبار ذكاء Kaufman Brief كمقياس عام للمستوى العقلي. واستخدام اختبار لتصنيف الخطأ من الدرجة الثانية الذى يندرج تحت مفهوم نظرية العقل طوره سولفيان Sullivan وآخرون عام ١٩٩٤. وقد استخدموا القصة كأسلوب عرض ومسجل بهدف تسجيل الأجوبة، وتم إجراء اختبار T – Test واختبار ANOVA لاختبار الأداء، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعات الثلاث الضابطة في متغيرات الدراسة على مهمة الاعتقاد الخطأ من الدرجة الأولى، وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعات الثلاث التجريبية في متغيرات الدراسة على مهمة الاعتقاد الخطأ من الدرجة الثانية. كما تبين وجود فروق بين الأطفال المصابين بمتلازمة ويليامز Prader Willi والأطفال المعاقين عقلياً على مهمة الاعتقاد الخطأ من الدرجة الثانية لصالح الأطفال المصابين بمتلازمة ويليامز، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات في استخدام الإجابات المتنوعة للإجابة الصحيحة للاعتقادات من الدرجة الثانية.

– كما أوضح هاب (Happe, 1995): هدفت إلى فحص تجريبي لقدرات نظرية العقل على عينات (ن = ٧٠) طفلاً يعانون من التوحد، (ن = ٣٤) طفلاً معاقاً عقلياً، (ن = ٧٠) طفلاً عادياً، حيث تراوح العمر العقلي ٦ سنوات و ٩ أشهر للعاديين، ١١ عاماً و ٧ أشهر لأفراد التوحد، ٩ سنوات وشهران للمعاقين عقلياً، من خلال الأداء على مهمتي اعتقاد خطأ كلاسيكيتين، مهمة سالي وآن، ومهمة حلوى السمارتيز، توصلت الدراسة إلى أن (٢٠%) من أفراد التوحد نجحوا في

المهمتين، وبلغت (٥٦%) لدى العاديين، وبلغت (٥٨%) عند المعاقين عقلياً، وقد تبين من التحليلات الإحصائية وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي التوحد والإعاقة العقلية وكانت لصالح أفراد الإعاقة العقلية، بينما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين المعاقين عقلياً والعاديين في مهمتي نظرية عقل، مهمة سالي وآن ومهمة حلوى السمارتيز.

- وفي دراسة قام بها كل من: نوريت يرميا، واوسنات ايريل، مايكل شاكيد ودافناسولومونيكا (Yirmiya, Osnat Erel, Michal Shaked, and Daphna Solomonica 1998): بهدف المقارنة بين أفراد يعانون التوحد وأفراد معاقين عقلياً وأفراد عاديين في مهام نظرية العقل، حيث كانت أعمار أطفال عينة الدراسة فئة التوحد والإعاقة العقلية من (٥-٦) سنوات، وأعمار الأطفال من العاديين من (٣-٤) سنوات حيث تم فحص تسع مهام لنظرية العقل، توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المعاقين عقلياً والعاديين في مقياس مهام نظرية العقل لصالح العاديين، كما بينت نتائج وجود فروق دالة إحصائية بين أداء المعاقين عقلياً وأداء أفراد التوحد لصالح المعاقين عقلياً.
- أما دراسة هيمان وآخرين (١٩٩٥): Heiman et al: وقد هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير استخدام برنامج كمبيوتر لتدريب الأطفال عند تدريس مهارات التواصل والقراءة، وشملت عينة الدراسة ثلاث مجموعات، المجموعة الأولي: ضمت (١١) أحد عشر طفلاً توحديًّا ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤-٩) سنوات، والثانية: ضمت (٩) تسعة أطفال معاقين من فئات مختلفة ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١-١٣) سنة، أما الثالثة فقد ضمت مجموعة أطفال بمرحلة ما قبل المدرسة ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤-٦) سنوات، كما تراوح العمر العقلي لأفراد العينة بين (٨:٥) سنوات و(٩:٦) سنوات، وتم تدريب الأطفال باستخدام الكمبيوتر علاوة على ممارستهم للأنشطة التقليدية المعتادة لتعليم مهارات التواصل والقراءة والكتابة، كما تم إجراء اختبارات (قبلية /بعدية) لقياس مهارات القراءة والإدراك الصوتي، كذلك أسلوب تقييم المتابعة بعد الانتهاء من التدريب، وقد اعتمدت الدراسة على ملاحظة أفراد العينة (قبلي/بعدي) باستخدام الفيديو لتسجيل التعبير اللفظي وغير اللفظي لديهم، وقد بينت نتائج الدراسة أن الأطفال

التوحديين أظهروا تحسناً فى مهارات القراءة والإدراك الصوتي باستخدام برنامج الكمبيوتر، وقد كان التحسن ملحوظًا أثناء فترة التفاعل، وقد أبدى الأطفال المعاقون عدم الاستجابة فى مهارات القراءة والإدراك الصوتي ، على العكس، أظهر الأطفال العاديون تحسناً فى قدرتهم بغض النظر عن استخدام البرنامج، وقد أوضح تحليل سلوك الأطفال أن التفاعل قد ساهم بطريقة فعالة فى إثارة التعبير اللفظي لدي الأطفال التوحديين والأطفال المعاقين، كما كانت درجة الاستمتاع بالبرنامج أكثر لدى الأطفال التوحديين، وأكدت الدراسة أن استخدام الكمبيوتر يشجع ويحفز الدافعية لتعلم مهارات التواصل، والقراءة لدى الأطفال المعاقين مع مراعاة أن يكون استخدام الكمبيوتر فرديًّا بشكل أساسي ويحتوى على كل من التخطيط الدقيق والتشجيع من قبل المعلمين والوالدين وكذلك المعالجين النفسيين.

- دراسة ابيدتو وآخرين .Abbeduto et.al وكان موضوع (١٩٩٥): هدفت إلى تقييم سياق الكلام لدى المعاقين عقليًّا للكشف عن دلائل الاضطراب اللغوى فى اللغة التعبيرية لديهم، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٢) طفلا، قسموا إلى مجموعتين بالتساوى، المجموعة الأولى: تشمل الأطفال المعاقين عقليًّا فئة القابلين للتعلم، تراوحت أعمارهم بين (٩-١٢) سنة، أما المجموعة الأخرى فقد شملت الأطفال العاديين ممن تراوحت أعمارهم بين (٥-٩) سنة، وقد قامت الدراسة باستخدام الحديث العادي وأسلوب سرد القصة لتقييم مهارات سياق الكلام لديهم، وقد بينت نتائج الدراسة استعمال الأطفال العاديين تراكيب لغوية أكثر تعقيدًا فى سرد القصة عن لغة الأحاديث، فى حين كانت قدرات الأطفال المعاقين عقليًّا محدودة للغاية فى كل من التعبير بالألفاظ وتراكيب الجمل أو سرد القصة، وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام سياق الحديث العادي وسرد القصة معًا فى تقييم اللغة التعبيرية لدى الأطفال المعاقين عقليًّا.
- أما دراسة (١٩٩٦): (جراهام وجراهام Graham & Graham) وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى ارتباط القدرة على الإدراك السمعي باكتساب اللغة لدى المعاقين عقليًّا، وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من (٦) ستة من المراهقين المعاقين عقليًّا ممن تتراوح نسب ذكائهم ما بين (٣٧ – ٦٤) شهرًا،

وقد تم تحليل السلوك اللغوى لدى هؤلاء الأطفال عن طريق أخذ عينات من اللغة المنطوقة لديهم مسجلة على شرائط كاسيت، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية داله بين الإدراك السمعي والأداء اللغوى لدى الأطفال المعاقين عقليًا، فكلما ضعف الإدراك السمعي ضعف بدوره الأداء اللغوى لدى هذه الفئة من الأطفال.

تعقيب على الدراسات:

من خلال عرض الدراسات السابقة والتى تناولت الاتجاه نحو مادة اللغة العربية للأطفال المعاقين عقليا يتضح لنا أن هذه الدراسات فى معظمها تمحورت حول مهارات اللغة العربية وكيفية تنميتها، وقد تعددت هذه المحاور لتشمل سياق الكلام وتأثيره على اللغة التعبيرية، وكذلك دور التدريب المعرفى وتنشيط اللغة الإدراك السمعى، وتنمية مهارات التواصل، وتنوعت الآليات المستخدمة فى تنمية هذه المهارات، وقد حاولت هذه الآليات التوصل إلى بعض النتائج التى تبين فاعلية هذه الآليات في تنشيط مهارات اللغة العربية المختلفة، كما أن النتائج قد بينت العلاقة الإيجابية بين نمو المهارات اللغوية وارتباط ذلك بالوسائل التكنولوجية الحديثة مما ينعكس إيجابا على ارتفاع مستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين عقليا، وأيضا ركزت معظم اهتمامها على فحص مهام نظرية العقل من خلال المقارنة بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين عقليا، كما ذهبت بعض الدراسات إلى فحص المعتقد الخطأ من الدرجة الثانية حيث أن الأطفال يظهرون فهما ضمنيا لطبيعة المعرفة والاعتقادات التي يمثلونها قبل أن يتمكنوا من التعبير عنها أو فهمها بشكل محدد، وتوجد قاعدتان أساسيتان لفهم الاعتقاد الخاطئ عند الأطفال.

فروض الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد الاتجاه نحو مادة اللغة العربية ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي".
- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد الاتجاه نحو مادة اللغة العربية ومجموعها الكلي".

- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد الاتجاه نحو مادة اللغة العربية ومجموعها الكلي لصالح طلاب المجموعة التجريبية".
- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي المرجأ لأبعاد الاتجاه نحو مادة اللغة العربية ومجموعها الكلي".

إعداد مقياس الاتجاه نحو مادة اللغة العربية (إعداد الباحث):

يهدف البحث الحالي إلى تنمية اتجاهات التلاميذ المعاقين عقلياً نحو مادة اللغة العربية، ولذا قام الباحث بإعداد مقياس الاتجاه نحو مادة اللغة العربية.

لقد اتبع الباحث الخطوات التالية لإعداد مقياس الاتجاه.

الهدف من المقياس، تحديد محاور المقياس، تحديد الأوزان النسبية للمحاور الثلاثة، إعداد عبارات المقياس، الطريقة المتبعة في المقياس، وضع تعليمات المقياس وتقنين المقياس.

١. **الهدف من المقياس:** يهدف هذا المقياس إلى معرفة الاتجاه نحو مادة اللغة العربية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم .

٢. **تحديد محاور المقياس:** لتحديد أبعاد المقياس تم الاطلاع على عدد من دراسات والبحوث التي تناولت قياس الاتجاهات نحو المواد الدراسية المختلفة على وجه العموم واللغة العربية خاصة ومنها: ليلى أحمد كرم الدين (١٩٩٣)، (كريمان محمد عبد السلام (١٩٨٤)، محمد إسماعيل ظافر، يوسف الحمادي (١٩٨٤)

وفي ضوء الدراسات السابقة، وفي ضوء محتوى البحث الحالي وأهدافه، لتحديد ثلاثة محاور للمقياس وهي:

أ. الاهتمام والاستمتاع بمادة اللغة العربية، ويتضمن ٢٠ عبارة.

ب. طبيعة مادة اللغة العربية، ويتضمن ٢٠ عبارة.

ج. الاتجاه نحو معلم اللغة العربية، ويتضمن ١٠ عبارة.

٣- الطريقة المتبعة في المقياس:

استخدم الباحث طريقة (ليكرت) في إعداد مقياس الاتجاه نحو مادة اللغة العربية.

وقد اتبع الباحث الخطوات التالية لتطبيق طريقة ليكرت في إعداد مقيـــاس الاتجاه:

١. تجميع مجموعة كبيرة من العبارات التي تقيس الاتجاه موضوع البحث.
٢. تعطي هذه المجموعة من العبارات إلى عينة من المجتمع موضوع البحـــث بحيث يقرر أفراد العينة موقفهم من كل عبارة بناءً على سلم مكون من ثلاثة اختيارات هي: (أوافق، وافق إلى حد ما، لا أوافق).
٣. يعطي كل اختيار في سلم الاختيارات قيم عديدية تقع بين العدد (١:٣) بحيث تعطي للاختبارات (أوافق) قيمة (٣) وقيمة (١) للاختيار (لا أوافق)، وذلك بالنسبة للعبارات الموجبة.

أما بالنسبة للعبارات السالبة فتعكس القيم، بحيث تكون قيمة (٣) للاختيـــار (لا أوافق)، وقيمة (١) للاختيار (أوافق) وتتميز طريقة ليكرت بالموضوعية حيث تتيح للمفحوص التعبير عن اتجاه بالمعارضة أو الموافقة، وقياس صدق وثبـــات هذا المقياس بطريقة تجريبية.

٤- وضع تعليمات المقياس:

قام الباحث بوضع التعليمات الآتية قبل بدء التلميذ في الإجابة:

١. لا تترك أي عبارة دون إبداء الرأي فيها.
٢. لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة طالما أنها تعبر عن وجهة نظر التلاميذ.
٣. لا يوضع أكثر من علامة أمام العبارة الواحدة.
٤. ولا يكتب شيء في ورقة مقياس الاتجاه.

تم حساب صدق مقياس الاتجاه نحو مادة اللغة العربية بالطرق التالية:

<u>صدق المقارنة الطرفية:</u>

قام الباحث بإجراء صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)، حيث تم ترتيب أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (٢٧) طالباً ترتيباً تنازلياً حسب الدرجة الكلية التي حققها كل منهم في استجابته على مقياس الاتجاه نحو مادة اللغة العربية، ثم تم اختيار أعلى (٢٧%) من الدرجات وعددهم (٧) طلاب وأدنى من الدرجات وعددهم (٧) طلاب.

واستخدم الباحث اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين Mann-Whitney- U Test لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات كل من منخفضي ومرتفعي الدرجات فى مقياس الاتجاه نحو مادة اللغة العربية ويعد اختبار مان – ويتنى هو الاختبار اللامعلمى البديل لاختبار "ت" لعينتين مستقلتين، فى حالة عدم توافر شروط الاختبار المعلمى. (أسامة ربيع، ٢٠٠٧، ١٥٧)

ويوضح الجدول (١) نتائج اختبار "مان ويتني" للفروق بين متوسطي رتب درجات كل من منخفضي ومرتفعي الدرجات فى مقياس الاتجاه نحو مادة اللغة العربية.

جدول (١)

نتائج اختبار "مان ويتني " للفروق بين متوسطي رتب درجات كل من منخفضي ومرتفعي الدرجات فى مقياس الاتجاه نحو مادة اللغة العربية

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	قيمة "U"	مستوي الدلالة
التحصيل الدراسي	منخفضو الاتجاه	٧	٤٨,١٤	٣,٥٣	٤	٢٨	٣,٢٠٥-	صفر	دالة
	مرتفعو الاتجاه	٧	٦٠,٧١	٠,٤٥	١١	٧٧			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين منخفضي ومرتفعي الدرجات فى مقياس الاتجاه نحو مادة اللغة العربية؛ الأمر الذي يدلل على صلاحية المقياس للتمييز بين مستويات الاتجاه نحو مادة اللغة العربية وعليه يتشبع المقياس بصدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي).

حساب معامل ثبات مقياس الاتجاه نحو مادة اللغة العربية:

- **تم حساب ثبات المقياس بطريقة: طريقة ألفا كرونباخ**

أولا: طريقة "ألفا كرونباخ " "Croonpach Alpha":

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة "ألفا كرونباخ" لنفس أفراد العينة الاستطلاعية (٢٧) تلميذاً، وذلك لحساب معامل الثبات للاختبار ككل بعد حذف العبارة بصرف النظر عن المحاور، ويوضح جدول (٢) قيم معاملات الثبات

جدول (٢)

معامل الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل سؤال ومعامل الثبات الكلي لمقياس الاتجاه نحو اللغة العربية ككل (ن=٢٧)

السؤال	معامل الثبات	السؤال	معامل الثبات	السؤال	معامل الثبات	السؤال	معامل الثبات	السؤال	معامل الثبات
١	٠,٧٢٢	١١	٠٧٢٣	٢١	٠,٧١٥	٣١	٠,٧٢١	٤١	٠,٧١٣
٢	٠,٧٢٣	١٢	٠,٦٨٦	٢٢	٠,٧١٠	٣٢	٠,٧٢٩	٤٢	٠,٧٠١
٣	٠,٧٣٢	١٣	٠,٧١٩	٢٣	٠,٧٩	٣٣	٠,٧٠٧	٤٣	٠,٦٩٨
٤	٠,٧٠٨	١٤	٠,٧١٨	٢٤	٠,٧٢١	٣٤	٠,٧٤١	٤٤	٠,٦٩٩
٥	٠,٧٢٠	١٥	٠,٧٢١	٢٥	٠,٧٠٥	٣٥	٠,٧١٠	٤٥	٠,٧١٤
٦	٠,٧٢٠	١٦	٠,٧١٣	٢٦	٠,٦٩٤	٣٦	٠,٧١٩	٤٦	٠,٧١٤
٧	٠,٧٠٥	١٧	٠,٧٥٣	٢٧	٠,٧١٩	٣٧	٠,٧٢٣	٤٧	٠,٧٤٣
٨	٠,٧٢٩	١٨	٠,٧٣٠	٢٨	٠,٧١٩	٣٨	٠,٧١٨	٤٨	٠,٧٠٨
٩	٠,٧١٤	١٩	٠,٧٢١	٢٩	٠,٧١٦	٣٩	٠,٧٠٩	٤٩	٠,٧١٦
١٠	٠,٧٢٥	٢٠	٠,٧٠٦	٣٠	٠,٧٢٢	٤٠	٠,٧٠٩	٥٠	٠,٧٠٦
معامل الثبات لمقياس الاتجاه نحو اللغة العربية									**٠,٧٦١**

وإذا كان معامل الثبات بطريقة ألفا لكل سؤال من أسئلة المقياس أقل من قيمة ألفا لمجموع أسئلة المقياس ككل أسفل الجدول، فهذا يعني أن السؤال هام وغيابه عن المقياس يؤثر سلباً عليه، وأما إذا كانت معامل ثبات ألفا لكل سؤال أكبر من أو يساوي قيمة ألفا للمقياس ككل أسفل الجدول، فهذا يُعني أن وجود السؤال يقلل أو يُضعف من ثبات المقياس. (أحمد غنيم، ونصر صبري،٢٠٠٠، ١٨٨)

من جدول (٢) يتضح أن جميع أسئلة المقياس يقل معامل ثباتها عن قيمة الثبات لمجموع أسئلة المقياس ككل، إذ تتراوح قيم معاملات الثبات عبارات المقياس بطريقة "ألفا كرونباخ"، ما بين (٠،٦٨٦) إلى (٠،٧٥٣)، أما معامل الثبات لمجموع أسئلة المقياس ككل فقد بلغ معامل الثبات المقياس ككل (٠،٧٦٢)، وبالتالي يتمتع المقياس بدرجة معقولة من الثبات مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها.

نتائج البحث وتفسيرها وفيما يلى عرض للنتائج التى توصلت اليها البحث الحالى وتفسيرها:

١- **<u>اختبار صحة الفرض الأول</u>:**

والذي ينص على أنه "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد الاتجاه نحو مادة اللغة العربية ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي**".

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "ت" t_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لأبعاد الاتجاه نحو مادة اللغة العربية ومجموعها الكلي، كما قام الباحث بحساب حجم التأثير مربع إيتا ($\eta 2$) للتعرف على حجم تأثير البرنامج القائم على نظرية العقل في تنمية أبعاد الاتجاه نحو مادة اللغة العربية لدي طلاب المجموعة التجريبية.

ويوضح جدول (٣) دلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدى لأبعاد الاتجاه نحو مادة اللغة العربية ومجموعها الكلي.

جدول (٣)

دلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدى لأبعاد الاتجاه نحو مادة اللغة العربية ومجموعها الكلي

(ن= ٣٢)

م	المتغير	القياس القبلي		القياس البعدي		دلالة الفروق		حجم التأثير (η^2)	
		م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
١	الاهتمام والاستمتاع بمادة اللغة العربية	٢٢,٨٧	٢,٠٣	٣٣,٧٨	٧,٠٩	٩,١٢٦	٠,٠١	٠,٧٢٩	مرتفع
٢	طبيعة مادة اللغة العربية	٢٢,٤١	٢,٠٩	٣٤,٤٧	٧,٩١	٨,٢٤٠	٠,٠١	٠,٦٨٧	مرتفع
٣	الاتجاه نحو معلم مادة اللغة العربية	١٢,٩٧	١,٢٣	١٦,٤٧	٣,٢٦	٥,٥٦٨	٠,٠١	٠,٥٠٠	مرتفع
	المجموع الكلى للاتجاه نحو مادة اللغة العربية	٥٨,٢٥	٣,١٧	٨٤,٧٢	١٣,٣١	١١,٥٩٢	٠,٠١	٠,٨١٣	مرتفع

* قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجات حرية (٣١) هى (٢,٠٤)
* قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ودرجات حرية (٣١) هى (٢,٧٥)

يتضح من جدول (١) أنه:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي **للاهتمام والاستمتاع بمادة اللغة العربية** لصالح القياس البعدي، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة هي (٩,١٢٦) وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي **لطبيعة مادة اللغة العربية** لصالح القياس البعدي، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة هي (٨,٢٤٠) وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي **للاتجاه نحو معلم مادة اللغة العربية** لصالح القياس البعدي، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة هي (٥,٥٦٨) وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي **للمجموع الكلي للاتجاه نحو مادة اللغة العربية** لصالح القياس البعدي، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة هي (١١,٥٩٢) وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وعن حجم تأثير ($\eta 2$) البرنامج القائم على نظرية العقل في تنمية أبعاد لاتجاه نحو مادة اللغة العربية لدى الأطفال المعاقين عقليا يوضح جدول (٣) أن:

١-حجم تأثير البرنامج القائم على نظرية العقل في تنمية بعد الاهتمام والاستمتاع بمادة اللغة العربية لدى الأطفال المعاقين عقليا بلغ (٠,٧٢٩) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن البرنامج القائم على نظرية العقل يُفسر (٧٢,٩%) من التباين فى بعد الاهتمام والاستمتاع بمادة اللغة العربية لدى طلاب المرحلة من الأطفال حجم تأثير البرنامج القائم على نظرية العقل في تنمية بعد طبيعة مادة

اللغة العربية لدى بلغ (٠,٦٨٧) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن البرنامج القائم على نظرية العقل يُفسر (٦٨,٧%) من التباين فى بعد طبيعة مادة اللغة العربية لدى الأطفال المعاقين عقليا

٢- حجم تأثير البرنامج القائم على نظرية العقل في تنمية بعد الاتجاه نحو معلم مادة اللغة العربية لدى طلاب المرحلة من الأطفال المعاقين بلغ (٠,٥٠٠) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن البرنامج القائم على نظرية العقل يُفسر (٥٠%) من التباين فى بعد الاتجاه نحو معلم مادة اللغة العربية لدى الأطفال المعاقين عقليا

٣- حجم تأثير البرنامج القائم على نظرية العقل في تنمية المجموع الكلي للاتجاه نحو معلم مادة اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المعاقين عقليا بلغ (٠,٨١٣) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن البرنامج القائم على استراتيجية التعلم التعاوني يُفسر (٨١,٣%) من التباين فى المجموع الكلي للاتجاه نحو معلم مادة اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

ومن خلال الطرح المتقدم يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد الاتجاه نحو معلم مادة اللغة العربية ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي، كما يتضح أن البرنامج القائم على نظرية العقل يتصف بالأثر فى تنمية أبعاد الاتجاه نحو معلم مادة اللغة العربية ومجموعها الكلي لدى لدى الأطفال المعاقين عقليا وعليه يمكن قبول الفرض الخامس.

٢- اختبار صحة الفرض الثاني:

والذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد الاتجاه نحو مادة اللغة العربية ومجموعها الكلي".

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "ت" t_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة فى القياسين القبلي والبعدي لأبعاد الاتجاه نحو مادة اللغة العربية ومجموعها الكلي، كما قام الباحث بحساب حجم التأثير مربع إيتا ($\eta 2$)

للتعرف على حجم تأثير البرنامج القائم على نظرية العقل في تنمية أبعاد الاتجاه نحو مادة اللغة العربية لدي طلاب المجموعة الضابطة.

ويوضح جدول (٤) دلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة فى القياسين القبلي والبعدى لأبعاد الاتجاه نحو مادة اللغة العربية ومجموعها الكلي.

جدول (٤)

دلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة فى القياسين القبلي والبعدى لأبعاد الاتجاه نحو مادة اللغة العربية ومجموعها الكلي

(ن= ٣٤)

م	المتغير	القياس القبلى		القياس البعدى		دلالة الفروق		حجم التأثير(η^2)	
		م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
١	الاهتمام والاستمتاع بمادة اللغة العربية	٢٢,٤٧	٢,١٢	٣٣,٨٨	٢,٩٣	1.326	غير دالة	٠,٠٥١	منخفض
٢	طبيعة مادة اللغة العربية	٢١,٨٢	٢,١٤	٢٢,٠٦	٣,٠٣	0.643	غير دالة	٠,٠١٢	منخفض
٣	الاتجاه نحو معلم مادة اللغة العربية	١٣,٣٨	١,١٨	١٣,٣٨	١,٥٢	1.605	غير دالة	٠,٠٧٢	منخفض
	المجموع الكلى للاتجاه نحو مادة اللغة العربية	٥٧,٤٤	٣,١٣	٥٨,٣٢	٤,٧٥	1.664	غير دالة	٠,٠٧٧	منخفض

- قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٣٣) هى (٢,٠٤)
- قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) ودرجات حرية (٣٣) هى (٢,٧٥)

يتضح من جدول (٢) أنه:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة فى القياسين القبلي والبعدي للاهتمام والاستمتاع بمادة اللغة العربية، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة هي (١,٣٢٦) وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة فى القياسين القبلي والبعدي لطبيعة مادة اللغة العربية، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة هي (٠,٦٤٣) وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة فى القياسين القبلي والبعدي للاتجاه نحو معلم مادة اللغة العربية، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة هي (١,٦٠٥) وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة فى القياسين القبلي والبعدي للمجموع الكلي للاتجاه نحو مادة اللغة العربية، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة هي (١,٦٦٤) وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وعن حجم تأثير ($\eta 2$) الطريقة التقليدية في تنمية أبعاد لاتجاه نحو مادة اللغة العربية لدى الأطفال المعاقين عقليا يوضح جدول (٢) أن:

١- حجم تأثير الطريقة التقليدية في تنمية بعد الاهتمام والاستمتاع بمادة اللغة العربية لدى طلاب المرحلة من المعاقين عقليا بلغ (٠,٠٥١) وهو حجم تأثير منخفض، أي أن الطريقة التقليدية تفسر (٥,١%) من التباين فى بعد الاهتمام والاستمتاع بمادة اللغة العربية لدى الأطفال المعاقين عقليا

٢- حجم تأثير الطريقة التقليدية في تنمية بعد طبيعة مادة اللغة العربية لدى طلاب المرحلةمن الأطفال المعاقين بلغ (٠,٠١٢) وهو حجم تأثير منخفض، أي أن الطريقة التقليدية تفسر (١,٢%) من التباين فى بعد طبيعة مادة اللغة العربية لدى الأطفال المعاقين عقليا.

٣- حجم تأثير الطريقة التقليدية في تنمية بعد الاتجاه نحو معلم مادة اللغة العربية لدى طلاب المرحلة من المعاقين عقليا بلغ (٠,٠٧٢) وهو حجم تأثير منخفض، أي أن الطريقة التقليدية تفسر (٧,٢%) من التباين فى بعد الاتجاه نحو معلم مادة اللغة العربية لدى الأطفال المعاقين عقليا.

٤- حجم تأثير الطريقة التقليدية في تنمية المجموع الكلي للاتجاه نحو معلم مادة اللغة العربية لدى طلاب المرحلة من المعاقين عقليا بلغ (٠,٠٧٧) وهو حجم تأثير منخفض، أي أن الطريقة التقليدية تفسر (٧,٧%) من التباين فى

المجموع الكلي للاتجاه نحو معلم مادة اللغة العربية لدى طـــلاب المرحلـــة الإعدادية.

ومن خلال الطرح المتقدم يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحـــصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في القياسين القبلـــي والبعـــدي لأبعاد الاتجاه نحو معلم مادة اللغة العربية ومجموعها الكلي؛ وعليه يمكن قبـــول الفرض الخامس.

٣- اختبار صحة الفرض الثالث:

والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد الاتجاه نحو مادة اللغة العربية ومجموعها الكلي لصالح طلاب المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" t_Test للمجموعات غير المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لأبعاد الاتجاه نحو مادة اللغة العربية ومجموعها الكلي، كما قام الباحث بحساب حجم التأثير مربع إيتا ($\eta 2$) للتعرف على حجم تأثير البرنامج القائم على نظرية العقل في تنمية أبعاد الاتجاه نحو مادة اللغة العربية.

جدول (٥)

دلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لأبعاد الاتجاه نحو مادة اللغة العربية ومجموعها الكلي

م	المتغير	القياس القبلى		القياس البعدى		دلالة الفروق		حجم التأثير(η^2)	
		م	ع	م	ع	قيمه (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
١	الاهتمام والاستمتاع بمادة اللغة العربية	٣٣,٧٨	٧,٠٩	٢٢,٨٨	٢,٩٣	٨,٢٥١	٠,٠١	٠,٥١٥	مرتفع
٢	طبيعة مادة اللغة العربية	٣٤,٤٧	٧,٩١	٢٢,٠٦	٣,٠٣	٨,٥١٣	٠,٠١	٠,٥٣١	مرتفع
٣	الاتجاه نحو معلم مادة اللغة العربية	١٦,٤٧	٣,٢٦	١٣,٣٨	١,٥٢	٤,٩٧٥	٠,٠١	٠,٢٧٩	منخفض
	المجموع الكلى للاتجاه نحو مادة اللغة العربية	٤٨,٧٢	١٣,٣١	٥٨,٣٢	٤,٧٥	١٠,٨٦٠	٠,٠١	٠,٦٤٨	مرتفع

* قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجات حرية (٦٤) هى (٢,٠٠)
* قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ودرجات حرية (٦٤) هى (٢,٦٦)

يتضح من جدول (٥) أنه:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياسين البعدي للاهتمام والاستمتاع بمادة اللغة العربية لصالح طلاب المجموعة التجريبية، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة هي (٨,٢٥١) وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياسين البعدي لطبيعة مادة اللغة العربية لصالح طلاب المجموعة التجريبية، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة هي (٨,٥١٣) وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياسين البعدي للاتجاه نحو معلم مادة اللغة العربية لصالح طلاب المجموعة التجريبية، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة هي (٤,٩٧٥) وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياسين البعدي للمجموع الكلي للاتجاه نحو مادة اللغة العربية لصالح طلاب المجموعة التجريبية، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة هي (١٠,٨٦٠) وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)

وعن حجم تأثير (η^2) البرنامج القائم على نظرية العقل في تنمية أبعاد الاتجاه نحو مادة اللغة العربية لدى الأطفال المعاقين عقليا **يوضح جدول (٣) أن:**

١- حجم تأثير البرنامج القائم على نظرية العقل في تنمية بعد الاهتمام والاستمتاع بمادة اللغة العربية لدى الأطفال المعاقين عقليا بلغ (٠,٥١٥) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن البرنامج القائم على نظرية العقل يُفسر (٥١,٥%) من التباين فى بعد الاهتمام والاستمتاع بمادة اللغة العربية لدى الأطفال المعاقين عقليا

٢- حجم تأثير البرنامج القائم على نظرية العقل في تنمية بعد طبيعة مادة اللغة العربية لدى طلاب المرحلة من الأطفال المعاقين عقليا بلغ (٠,٥٣١) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن البرنامج القائم على نظرية العقل يُفسر (٥٣,١%) من التباين فى بعد طبيعة مادة اللغة العربية لدى الأطفال المعاقين عقليا

٣- حجم تأثير البرنامج القائم على نظرية العقل في تنمية بعد الاتجاه نحو معلم مادة اللغة العربية لدى طلاب المرحلة من الإعاقة العقلية بلغ (٠,٢٧٩) وهو حجم تأثير منخفض، أي أن البرنامج القائم على نظرية العقل يُفسر (٢٧,٩%) من التباين فى بعد الاتجاه نحو معلم مادة اللغة العربية لدى الأطفال المعاقين عقليا

٤- حجم تأثير البرنامج القائم على نظرية العقل في تنمية المجموع الكلي للاتجاه نحو مادة اللغة العربية بلغ (٠,٦٤٨) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن البرنامج القائم على استراتيجية التعلم التعاوني يُفسر (٦٤,٨%) من التباين فى المجموع الكلي للاتجاه نحو مادة اللغة العربية لدى طلاب المرحلة.

ومن خلال الطرح المتقدم يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد الاتجاه نحو مادة اللغة العربية ومجموعها الكلي لصالح طلاب المجموعة التجريبية؛ وعليه يمكن قبول الفرض السابع.

٤- <u>اختبار صحة الفرض الرابع</u>:

والذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي المرجأ لأبعاد الاتجاه نحو مادة اللغة العربية ومجموعها الكلي".

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "ت" t_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والمرجأ لأبعاد الاتجاه نحو مادة اللغة العربية ومجموعها الكلي.

ويوضح جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والمرجأ لأبعاد الاتجاه نحو مادة اللغة العربية ومجموعها الكلي.

جدول (٦)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والمرجأ لأبعاد الاتجاه نحو مادة اللغة العربية ومجموعها الكلي (ن= ٣٢)

م	المتغير	القياس البعدى		القياس المرجأ		دلالة الفروق	
		م	ع	م	ع	القيمة	الدلالة
١	الاهتمام والاستمتاع بمادة اللغة العربية	٣٣,٧٨	٧,٠٩	٣٣,٢٥	٦,٨٤	١,٧٢٦	غير دالة
٢	طبيعة مادة اللغة العربية	٣٤,٤٧	٧,٩١	٣٤,٦٣	٨,٠٧	٢,٣٩٦	٠,٠٥
٣	الاتجاه نحو معلم مادة اللغة العربية	١٦,٤٧	٣,٢٦	١٦,١٩	٣,٣١	١,٩٥٨	غير دالة
المجموع الكلى للاتجاه نحو مادة اللغة العربية		٨٤,٧٢	١٣,٣١	٨٤,٠٩	١٢,٦٧	١,٦٧٠	غير دالة

* قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجات حرية (٣١) هى (٢,٠٤)
* قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ودرجات حرية (٣١) هى (٢,٧٥)

يتضح من جدول (٦) أنه:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والمرجأ للاهتمام والاستمتاع بمادة اللغة العربية، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة هي (١,٧٢٦) وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والمرجأ لطبيعة مادة اللغة العربية لصالح القياس المرجأ، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة هي (٢,٣٩٦) وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والمرجأ للاتجاه نحو معلم مادة اللغة العربية، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة هي (١,٩٥٨) وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والمرجأ للمجموع الكلي للاتجاه نحو مادة اللغة العربية، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة هي (١,٦٧٠) وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

ومن خلال الطرح المتقدم يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والمرجأ لأبعاد الاتجاه نحو مادة اللغة العربية ومجموعها الكلي؛ وعليه يمكن قبول الفرض الثامن.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

تم فى هذا الجزء استعراض أهم البحوث والدراسات السابقة التى تتعلق بمتغيرات الدراسة، وفقا لذلك سيقوم الباحث باستعراض اهم جوانب الاستفادة من هذه الدراسات والبحوث فى تحديد موضوع الدراسة الحالية والهدف منها، اختيار العينة، والمنهج، وأخيرًا الاستفادة من النتائج. وفيما يلى عرضا لذلك:

أولا- الموضوع:

- دراسة قام بها كل من سولوريان وتاجر وفلسيبري وزاتشاك (١٩٩٤) بفحص المعتقد الخطأ من الدرجة الثانية، وأيضاً اتفقت دراسة سميث وكاليميا وبيلوجي وجرانت وكوهين (١٩٩٥) مع الدراسة السابقة، وهناك بعض الدراسات التى تناولت سياق الكلام وتأثيره على اللغة التعبيرية، وكذلك دور التدريب المعرفى وتنشيط اللغة لدى الأطفال المعاقين عقليا مثل دراسة ابيدتو وآخرين (Abbeduto et.al.) (١٩٩٥)، كما أن هناك بعض الدراسات التى تناولت الإدراك السمعى، وتنمية مهارات التواصل من خلال الوسائل التكنولوجيا الحديثة مثل دراسة (جراهام وجراهام Graham & Graham، و دراسة هيمان وآخرين Heiman et al (١٩٩٥)

ثانياً- العينة:

اعتمدت دراسة سميث وكاليمبا وبيلوجي وجرانت وكوهين (١٩٩٥) على عينة مقسمة إلى ثلاثة مجموعات الأولى مصابة بمتلازمة ويليامز، وشملت ٢٢ طفلاً منهم ١٣ أنثى، ٩ ذكور، والمجموعة الثانية تضم أطفالاً مصابين بمتلازمة Prader willi وشملت ١٤ طفلاً منهم ٤ إناث، ١٠ ذكور، والمجموعة الثالثة تضم أطفالاً يعانون من إعاقات عقلية وشملت ١٣ طفلاً منهم (٧ إناث، ٦ ذكور).

تناولت البحوث والدراسات السابقة عينات مختلفة من المعاقين عقليا، فقد تناول بعضها الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة مثل: دراسة –أبيدتو وآخرون Abbeduto. et al 1994 أجريت الدراسات على أطفال مختلفى الأعمار الزمنية، مثل دراسة ابيدتو وآخرين .Abbeduto et.al)، ودراسة هيمان وآخرين Heiman et al (١٩٩٥، وآخرين متفاوتى الأعمار العقلية مثل دراسة (جراهام وجراهام Graham & Graham) (١٩٩٦).

ثالثاً – الأدوات:

- استخدم كل من نوريت برميا، وسنات إبريل، مايكل شاكيدور افناسولومونيكا (١٩٩٨) مقياس فحص تسع مهام لنظرية العقل، كما اعتمدت دراسة سولوريان وتاجر وفلسيبري وزاتشاك (١٩٩٤) إلى فحص المعتقد الخطأ من الدرجة الثانية، ذهبت دراسة سولوريان وتاجر وفلسبيري وزاتشك (١٩٩٤) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأطفال المصابين بالتوحد والأطفال الذين يعانون من الإعاقة العقلية وفقاً لمهام الخطأ من الدرجة الثانية، وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأطفال المصابة بمتلازمة ويليامز والأطفال الذين يعانون من الإعاقة العقلية لمهام الخطأ من الدرجة الثانية، وقد توصلت دراسة "سميث وكاليمبا وبيلوجي وجرانت وكوهين (١٩٩٥) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعات الثلاثة الضابطة (أطفال مصابين بمتلازمة ويليامز، أطفال مصابين بمتلازمة Willi، وأطفال معاقين عقليًا) في متغيرات الدراسة على مهمة الاعتقاد الخطأ من الدرجة الأولى".
- من خلال فحص البحوث والدراسات السابقة يمكننا ملاحظة تعدد المقاييس المستخدمة فهناك من استخدم مقياس اختبار ستانفورد بينية لقياس الذكاء، ومقياس السلوك التكيفى، ومقاييس القدرة العقلية ،ومقاييس "هنت وزجريس" للغة الرمزية والاستقبالية، مثل دراسة جراهام وجراهام Graham & Graham) (١٩٩٦)، ودراسة هيمان وآخرين Heiman et al (١٩٩٥)، كما قامت بعض الدراسات باستخدام اسلوب السرد القصصى ووصف الصور مثل دراسة ابيدتو وآخرين .Abbeduto et.al)

رابعاً– النتائج:

أسفرت نتائج دراسة "سولوريان وتاجر، ١٩٩٤" عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأطفال المصابين بمتلازمة براد رويلي والأطفال الذين يعانون من

الإعاقة العقلية، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأطفال المصابين بمتلازمة ويليامز وبين الأطفال المعاقين عقلياً وفق مهام نظرية العقل على مستوى الخطأ من الدرجة الأولى والخطأ من الدرجة الثانية، وقد توصلت دراسة "هاب ١٩٩٥" إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي التوحد والإعاقة العقلية وكانت لصالح أفراد الإعاقة العقلية، بينما اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المشاركين المعاقين عقلياً والعاديين في مهمتي نظرية العقل ،

دراسات تناولت سياق الكلام وتأثيره على اللغة التعبيرية، وكذلك دور التدريب المعرفى وتنشيط اللغة لدى الأطفال المعاقين عقليا توصلت دراسة مثل دراسة ابيدتو وآخرين .Abbeduto et.al) (١٩٩٥) إلى محدودية الأطفال المعاقين عقليا فى التعبير بالألفاظ وتراكيب الجمل)، وفيما يتعلق بالدراسات التى تناولت الإدراك السمعى، وتنمية مهارات التواصل من خلال الوسائل التكنولوجيا الحديثة توصلت دراسة (جراهام وجراهام Graham & Graham، إلى وجود علاقة ارتباطية داله بين الإدراك السمعي والأداء اللغوى لدى الأطفال المعاقين عقليًّا، فكلما ضعف الإدراك السمعي ضعف بدوره الأداء اللغوى لدى هذه الفئة من الأطفال، كما أكدت نتائج دراسة هيمان وآخرين Heiman et al (١٩٩٥) أن استخدام الوسائل التكنولوجيا الحديثة تشجع وتحفز الدافعية لتعلم مهارات التواصل، والقراءة لدى الأطفال المعاقين

التوصيات التربوية:

فيما يلي عرض لبعض التوصيات التي قد تساعد المجتمع على الاهتمام بالأطفال العاديين والأطفال المعاقين حركيا:

١) الاهتمام بالمناهج الدراسية المقدمة للأطفال المعاقين وحركياً وكذا الأطفال العاديين
٢) إعداد فريق عمل متخصص في جميع المجالات للكشف عن الموهوبين لدى المعاقين، حيث أن الإعاقة تطغى على الموهبة في الغالب.
٣) إعداد معلم متخصص مدرب تدريبا دقيقاً من قبل الوزارة بكل مدرسة من مدارس التربية الخاصة لملاحظة الفروق بين الأطفال ولاهتمام بجوانب القصور ومقاوماتها وتنميتها.
٤) ضرورة الاهتمام بعمل المزيد من البرامج التى تهدف لتنمية المهارات الحياتية لدى المعاقين والعاديين.

٥) الاستفادة من أدوات ووسائل التكنولوجيا الحديثة للعاديين وكدالك للمعاقين مما يساعدهم على النجاح فى الخبرة أو المنهج التربوى وتيسر الاتصال والحركة والتعلم.
٦) توفير المزيد من الأدوات والأجهزة والوسائل السمعية والبصرية والألعاب التعليمية الخاصة بالمعاقين حيث أنها نادرة فى هدا المجال.
٧) ضرورة الاتصال بين المعلمين القائمين على تربية المعاقين للمهارات المعنية بالبحوث التربوية الخاصة بهؤلاء الأطفال والإطلاع على الحديث فيها "وكذلك النتائج التى توصلت إليها مع مراعاة الأمر نفسه بالنسبة للعاديين.
٨) عمل ندوات خاصة بأولياء أمور لتعريفهم بأساليب التعامل المناسبة معهم وكذلك إمكانية تدريب أطفالهم على بعض المهارات الحياتية مما يبعث الأمل فى نفوسهم وحثهم على المزيد من التعاون مع الباحثين فى هذا المجال.

البحوث المقترحة:

١) دراسة الفروق بين الأطفال المعاقين عقليا في بعض المتغيرات الاجتماعية والأسرية.
٢) منظور زمن المستقبل لدى الأطفال المعاقين عقليا والأطفال العاديين
٣) الفروق بين العاديين والمعاقين والموهوبين المعاقين في الوجدانات الموجبة والسالبة.
٤) دراسة لبعض العوامل النفسية والاجتماعية والمعرفية المنبئة بارتفاع الكمالية العصابية لدى الأطفال المعاقين.
٥) الفروق بين اتجاهات الأطفال المعاقين المعاقين والأطفال العاديين فى الاتجاة نحو أنفسهم كما يدركها الآباء أو المحيطين بهم.
٦) فاعلية برنامج لعب أدوار فى تنمية القدرة على إدراك الآخر لدى الطفل، ويمكن أن تتناول الدراسة أطفالا عاديين أو معاقيين من مختلف أنواع الإعاقة.

المراجع

أولاً-المراجع العربية:

على سعد جاب الله (١٩٩٨): الاتجاهات الحديثة في تعليم التعبير الشفوي بالمرحلة الابتدائية، كلية تربية عين شمس: اللجنة العلمية الدائمة للتربية وعلم النفس، لترقية (الأساتذة المساعدين)، ديسمبر، ص ١٥-١٦.

محمود كامل الناقة، فتحي على يونس (١٩٩٨): المنهج التوجيهي لتعليم أبناء الجاليات الإسلامية اللغة العربية والتربية الإسلامية. المغرب: المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم.

حامد عبد السلام زهران (١٩٨٢): علم نفس النمو، الطبعة الرابعة، القاهرة، عالم الكتب.

كريمان محمد عبد السلام (١٩٨٤). دراسة لدافع حب الاستطلاع عند الأطفال وعلاقته بأساليب التنشئة في الأسرة من وجهة نظر البناء. رسالة ماجستير كلية البنات – جامعة عين شمس.

ليلى أحمد كرم الدين (١٩٩٣): اللغة عند الطفل، تطورها والعوامل المرتبطة بها ومشكلاتها، مكتبة أولاد عتمان للكمبيوتر وطباعة الأوفست، القاهرة.

محمد إسماعيل ظافر، يوسف الحمادي (١٩٨٤). التدريس في اللغة العربية. الرياض: دار المريخ للنشر.

ثانيًا-المراجع الأجنبية:

Lindal Dunlap(1997): An Introduction to Early Childhood Special Education. Boston: Allyn and Bacon.

Smith, M.B., Patton, J.R., & Kim, S.H. (2006). Introduction to mental retardation: An Introduction to intellectual disabilities. (7th Ed.). New Jersey: Merrill Prentice Hall.

Wellman H. & Liu D. (2004). Scaling theory of mind tasks Child Development , 75 (2), 523 – 541.

Smith, M.B., Patton, J.R., & Kim, S.H. (١٩٩٥). Introduction to mental retardation: An Introduction to intellectual disabilities. (7th Ed.). New Jersey: Merrill Prentice Hall.

Happe F. , Mahli G. S. & Checkley S. (١٩٩٥). Acquired mind blindness following frontal lobe surgery. A single case study of impaired " theory of mind " in a patient treated with stereo tactic anterior capsulotomy. Neuro psychology , 39 , 83 – 90.

Yirmiya, Nurit, Osnat Erel, Michal Shaked and daphna Solomonica- levi (1998): Meta-Analyses comparing theory of mind abilities of individuals with Autism, Individuals with mental retardation and normally Developing individuals psychological Association, Inc. Vol. 124 No. 3, 283 – 307.

Heiman. M, Tjus. T,& Nelson KE (1995): Interaction patterns between children and their teachers when using a specific multimedia and communication strategy: observation- from children with autism.

Abbeduto L., Toli M. & Maria S. (1995). Effect of Sampling Context on the Expressive Language of Normal Children and Adolescents with Mental Retardation. Journal of Mental Retardation, Vol. (10), P. 229 – 288.

Graham, J.T. & Graham, L.W. (1996): Auditory perceptual ability related to language acquisition in mental retarded.